Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن دائرة إدراكها؛ وهى فى كلتا الحالتين تعتبر «غَيْبًا» لا تستطيع حواسنا أن تصل إلى إدراكه.

هل كل ما غاب عن حواسنا غير موجود

فهل نستطيع إذن أن ندَّعى أن كل ما غاب عن حواسنا غير موجود؟ لا شك أننا لا نستطيع أن ندعى ذلك، ولا نستطيع كذلك أن ندعى أن كل ما غاب عن حواسنا غير معقول أن يكون موجودًا، لأن العقل فى هذا المجال لا يستطيع أن يحكم، إذ الحواس التى يستمد منها معلوماته، والتى يعتمد على إدراكها لذلك الغيب، لم تصل بعد إلى ذلك الغيب، أو هى بطبيعتها لا تستطيع الوصول إليه. فوسائل العلم إذن بهذا الغيب ستظل مفقودة حتى تصل الحواس إلى إدراكه، فإذا استطاعت الحواس أن تصل إليه فأدركته، استطاع العقل أن يفهمه ويصدر حكمه عليه؛ أما إذا ظلت الحواس عاجزة عن الوصول إليه، فإن العقل كذلك يظل جاهلاً به، فلا يستطيع أن يفسره ولا أن يحكم عليه؛ فإذا تصدى للحكم كان حكمه خطأ، لأنه حكم قائم على غير علم.

ولنضرب لذلك مثلاً من الواقع.. لو أن قائلاً قال للناس قبل مائة عام مثلاً: إن هناك فى الكون سرًّا عجيبًا، يكون فى بعض الأجسام نورًا، وفى بعضها قوة، وفى بعضها حرارة، وفى